Mon histoire

أيْنَ نَـأْكُلُ التُّفاح؟!

يُحكَى عَن فتاةٍ أنَّها كانَت ذَكِيّةً للغايَة. وكانَ لَدَيها ٣ إخوَة أكبَر مِنْها. وفي أحَدِ الأيّام زارَهُم الجَدُّ حامِلاً إلى كُلٍّ مِنهم تُفّاحة. فقَدّمَ لَهُم التُّفاحات مُشتَرِطاً أن يَذهبَ كُلٌّ لِيَأكُلَها في مَكانٍ لا يَراهُ فيهِ أَحد.

وذَهَبَ كُلُّ أخٍ مِن جِهة وكَذلك فعَلَتِ الأخت. وبَعد مُدّة، عادَ الإخوَةُ الثّلاثَةُ الكِبار إلى الجَدِّ وقَد أَكَلوا تُفّاحاتِهم. فَسألَهُم: «أيّ مَكانٍ اخترتُم لأكلِ تُفاحاتِكُم دونَ أن يَراكُم أَحد؟».

أَجابَ الأوّل: «أنا اخترْتُ سَطحَ المَنزِل»، وقالَ الثّاني: «أمّا أنا فقد دَخَلتُ إلى غُرفَتي»، وأردفَ الثّالِث: «وأنا ذَهَبْتُ إلى حَديقةِ المَنزل».

«هذا جَيّد» قالَ الجَدّ، «ولَكن أينَ أُختكم الصُّغرى؟»

وإذا بالفتاةِ تدخُلُ وتُفاحَتُها ما زالَتْ في يَدِها. فسَألَها الجَدّ: «لِمَ يا ابنَتي لَم تأكُلي تُفاحَتَك بَعد؟».

أجابَتهُ الفتاة بِكُلِّ براءة: **لأنّي لَم أجِدْ مَكاناً لا يَراني فيهِ أَحد، فاللّه حاضِرٌ في كُلّ الأمكِنَة وهوَ يَراني أَينَما كُنت!!!**

■ **أَلَديكَ خَيالٌ واسِع؟ أتُحِبُّ الكِتابَة؟**

هيّا كُنْ كاتِبًا وأكمِلِ القِصّةَ أدْناه وَأرسِلها إلينا على العُنوان التّالي cer@cer.sscc.edu.lb **لكي تَنشُرَها في العَدد ١٨٤ من «إكو».**

«كانَت ماري جالِسةً حينَ استَقبَلت والدَتُها جارَتَها الَّتي قَدِمَت لزِيارَتِها. وكادَت الأمُّ تُصعق وهيَ ترى إبنَتَها لا تتَحرَّك مِن مَقعَدها لكي تَقومَ للتَّرحيبِ معهَا بالجارَة الطّيّبَة الَّتي بادَرَت، بِرغم ذلك، إلى بَسطِ يَدِها لمُصافَحةِ ماري. لَكنَّ هَذه الأخيرة تَجاهَلتْها ولَم تبسُط يدَها لها وتَركَتها لحظاتٍ واقِفةً، باسِطةً يدَها أمامَ ذُهولِ أمِّها الَّتي لَم تَستطِع إلا أن تَصرخَ فيها: قُومي وسَلِّمي على الجارَة». ردَّت ماري بَنظراتٍ لامُبالية، دونَ أن تتحرَّك مِن مَقعَدِها، كأنَّها لَم تَسمَع كَلماتِ أُمِّها! أحسَّت الجارَة بحَرَجٍ شَديد، فطوَت يدَها الممدودَة، والتَفتَت تُريدُ العودَة إلى بيتِها وهيَ تَقول: ...